الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

لن يكون تحرير فلسطين من يهود، وتطهيرها من رجسهم ودنسهم، وإنقاذ أهلها من جبروتهم، وبالتالي الانتقام لشهدائها منهم؛ إلا بجيش يقوده أو يسيّره خليفة المسلمين، الإمام الجنة الذي يقاتل المسلمون من ورائه ويتقون به، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾، **وقال عز من قائل:** ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- المعنى السياسي لطلب التهدئة وعدم التصعيد في فلسطين ...٢
- مستجدات الأحداث في اليمن ...٢
- إقامة الإسلام لا تكون بدون إقامة الدولة الإسلامية ...٣
- رصاص كيان يهود على أهل فلسطين وأنظاره على المسجد الأقصى! ...٤
- صراع الأجنحة العالمية.. وتفاقم الأزمة الاقتصادية!! (الحلقة الثانية) ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٩ من رمضان ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٨٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أسباب الإطاحة بعمران خان

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان

في سابقة من نوعها صوّت البرلمان الباكستاني يوم السبت الثالث من نيسان/أبريل ٢٠٢٢م بالموافقة على إقالة رئيس الوزراء عمران خان من منصبه، وقال رئيس مجلس النواب إن أحزابَ المعارضة تمكنت من الحصول على ١٧٤ صوتاً في البرلمان المُؤلف من ٣٤٢ نائباً لدعم اقتراح سحب الثقة، ما منحها الأغلبية في التصويت، واتهمت المعارضة عمرانَ بأنه غير كفء في إدارة شؤون البلاد، حيث ارتفعت نسبة البطالة وازداد التضخم. وبصرف النظر عن الأسباب التي ساقتها المعارضة، إلا أنّ هناك ألف سبب يمكن أية معارضة من المطالبة بتنحيته، ومرد ذلك لا يعود إلى شخص عمران أو حزبه حديث التشكيل، بل يعود إلى النظام نفسه القائم على العلمانية الفاسدة، خصوصاً عندما تكون العلمانية مقتصرة على إبعاد الإسلام عن حياة الناس، وباقي الأنظمة الرأسمالية المطبقة هي رأسمالية مشوّهة، من مثل النظامِ الاقتصادي الرأسمالي الذي يقوم على الربا المستنزف للاقتصاد، ونظامِ الحكم الديمقراطي الذي يديره حفنة من السياسيين الفاسدين هم عملاء للغرب، لا همّ لهم سوى خدمة المصالح الغربية في البلاد والاطمئنان لعدم وصول الإسلام إلى سدة الحكم، مقابل تمكينهم من الوصول إلى السلطة ومن نهب ثروات البلاد وسرقتها. هذا الوسط السياسي في باكستان جذوره بريطانية، بحكم استعمار بريطانيا لشبه القارة الهندية، وما زالت أبواب بريطانيا مشرعة أمام الفاسدين في هذا الوسط، يذهبون إليها كما لو كانت بيتهم الكبير، ولكن هذا لا يعني الولاء والعمالة، فولاء وعمالة الوسط السياسي ومنه الحكومات المتعاقبة وقيادة الجيش هي لأمريكا، وعلاقة الوسط السياسي في بريطانيا هي فقط امتداد طبيعي لحقبة الاحتلال البريطاني لشبه القارة، وهذا الحال ينطبق على عمران خان، حيث عاش فترة طويلة في بريطانيا وتزوج من امرأة بريطانية من عائلة الارستقراط البريطاني، وأنجب منها ابنين.

إن السبب الحقيقي وراء الإطاحة بعمران خان يعود إلى الحاكم الفعلي في باكستان وهو الجيش، فالجيش هو من مكن عمران خان من الفوز في انتخابات عام ٢٠١٨م، من خلال تزوير الانتخابات، وهو الذي شكل له حزباً من وراء ستار (حزب تحريك إنصاف)، وكانت غاية الجيش من ذلك تأديب الأحزاب السياسية وعلى رأسها حزب الرابطة الإسلامية - جناح نواز وحزب الشعب الباكستاني، فلما تأدبت تلك الأحزاب معه وأبدت استعدادها التام للانصياع له، كما فعل شهباز شريف - شقيق نواز شريف الأصغر وزعيم حزب الرابطة الإسلامية - الذي قال بأنه سيتعاون مع الجيش، ألقى الجيش بعمران خان على قارعة الطريق، وأعاد السياسيين المخضرمين إلى إدارة شؤون البلاد بما يتماشى مع سياسته وهي خدمة مصالح أمريكا، وطبعا كان سبب فشل عمران خان في التحكم بالوسط السياسي وقيادته في باكستان هو أنه ليس جزءاً أصيلاً منه، وعجزه عن إدارة شؤون البلاد اقتصادياً، خصوصاً في ظل جائحة كورونا، ومعارضة عمران خان على التمديد لقائد الجيش لعدم الرجوع إليه في الأمر، ومعارضته لتعيين قائد جديد لجهاز الاستخبارات الباكستانية، كل ذلك دفع بالجيش إلى تقديم عمران ككبش فداء للنظام، واتهامه بالعجز، أي وضع اللوم كله عليه، وكان مما جنى الجيش من الإطاحة بعمران إشغال الشارع العام في أمر لا يعنيه ولا يغير في حاله شيئاً، ما يطيل من عمر النظام.

لم يكن لأمريكا دور محوري كما ادعى عمران بأن الإطاحة به كانت مؤامرة أمريكية، وادعاؤه هذا كان

..... التتمة على الصفحة ٣

خلخلة النظام الدولي
فرصة سانحة للأمة للتحرر من الهيمنة الغربية

بقلم: الدكتور عثمان بخاش

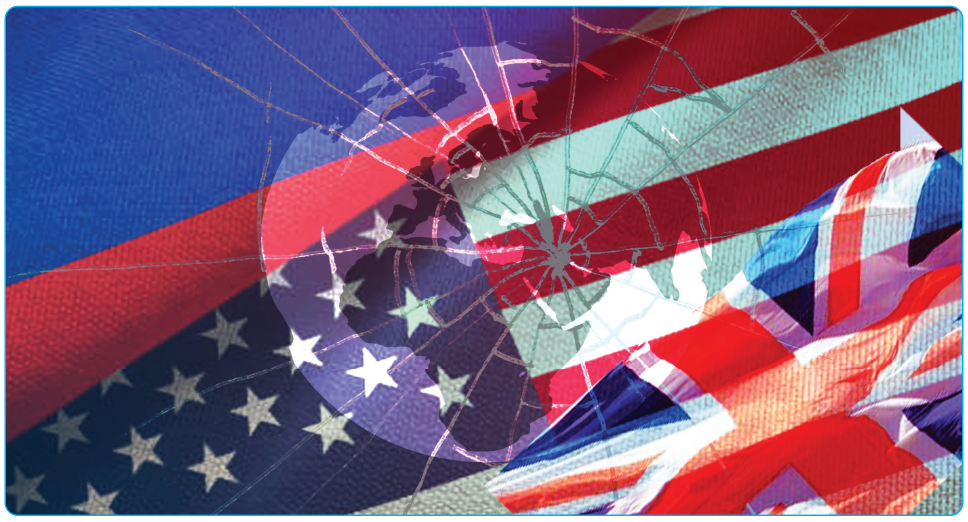

أصبح جليا أن أزمة أوكرانيا تلقي بتبعاتها على المشهد الدولي، ونختصر هذه التداعيات على النحو التالي:

١- اشتعلت نيران الحرب في الجناح الشرقي لأوروبا، وهي مرشحة لتمتد زمنا وبشكل ينذر بتوسع الصدام بين روسيا والناتو، وآخر ذلك تهديد روسيا بنشر السلاح النووي على ضفاف بحر البلطيق في تحذير لفنلندا والسويد كي لا تمضيا قدما في الانضمام إلى حلف الناتو.

٢- وكثر الحديث مؤخرا عن احتمال توسع النزاع إلى نشوب الحرب العالمية الثالثة، بل وصل الأمر بمذيعة الأخبار على قناة روسيا ١ أولغا سكابييفا إلى القول: "إن روسيا تخوض حربا ضد ذراع الناتو، وهذا يعني أن النزاع في أوكرانيا قد يتوسع ليصبح حربا مباشرة ضد الناتو أي الحرب الدولية الثالثة، هذا ما علينا أن ندركه".

٣- الصين ليست بعيدة فأوروبا باتت تتوجس منها في ظل تنامي العلاقات بينها وبين روسيا، ما اعتبرته دعما صينيا ولو ضمنيا للعدوان الروسي على أوكرانيا. هذا الدعم الذي جاء ليكون القشة القاصمة لظهر بعير العلاقة بين الصين والغرب الذي أصبح يرى في الصين مصدر قلق.

٤- أمريكا صارت لا تمانع بإعادة بعث العسكرية الألمانية واليابانية لتشاركها أعباء الهيمنة الدولية، ويدور الآن جدل حامي الوطيس في الحكومة الألمانية لمد أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تشمل الدبابات الألمانية، واللافت للنظر أن وزراء حزب الخضر يضغطون على مستشار ألمانيا للمسارعة بذلك.

٥- كما تشجع أمريكا عبر حلف أوكوس أستراليا على التصدي للخطر الصيني، كما تستفز الصين بدعم تايوان، وآخر ذلك زيارة وفد من الكونغرس الأمريكي لتايوان برغم الغضب الصيني من الزيارة.

نعم لا زال من المبكر الإعلان عن الحرب العالمية الثالثة، ولكن تداعيات الحرب في أوكرانيا لا تخفى على أي مراقب للأحداث.

ولكن، نحن معشر المسلمين، لا يُقبل منا أن نكتفي بموقع المراقب والمحلل، فهذا ترف لا تتحمله أمتنا التي تئن تحت وطأة الاستعمار الغربي الذي قام بهدم دولة الخلافة بعيد الحرب العالمية الأولى، ثم فرض تقسيم الأمة إلى عشرات الكيانات المسخ لضمان عدم وحدتها وللحيلولة دون أن تتبوأ الأمة المكانة الجديرة بها بحمل رسالة الإسلام إلى البشرية المكتوية بمعاناة الحضارة المادية البهيمية التي تقدس المنفعة المادية دون أي اعتبار للقيم الروحية أو الخلقية أو الإنسانية.

فما يجري على المسرح الدولي يكشف عن خلخلة الهيمنة الأحادية الأمريكية، في وجه تصادم الإرادات

..... التتمة على الصفحة ٣

انتهاك حرمة الأقصى يوجب على الأمة تتبيرَ علوِّ كيانٍ قد استطال فسادُه

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: "إن ما جرى بعد صلاة الفجر الجمعة، هو دأب كيان يهود تجاه المسجد الأقصى منذ احتلاله، فاعتداءاتهم لم تتوقف يوما، وقد أغراهم خذلان المتخاذلين وتطبيع المتآمرين، حتى باتوا يسعون إلى تقسيم المسجد ويجعلوا الاستيلاء عليه أمرا واقعا، وكيف لا يجرؤون وقد خنس نظام "الوصاية" المزعومة وذلت لهم سلطة هي تحت أمرهم وطوع بنانهم؟!". وأضاف في بيان صحفي أصدره الجمعة 2022/4/15م: "إن أحذية الجنود التي داست سجاد المصلى قد داست قبل ذلك كرامة أنظمة العار وحكام المسلمين، وإن إداناتهم إنما تكشف خذلانهم وتثير شعوبهم فتهدد عروشهم، ولذلك كان همهم هو إطفاء الحريق خشية أن يشتعل بهم قبل أن يشتعل بكيان يهود، وها هي السلطة الذليلة، تستغيث بأمريكا وتحذر من حرب "دينية" خشية من أن تُكنَس مع كيان يهود". وأوضح البيان: "إن انتهاك حرمة الأقصى المبارك في الشهر الكريم، وضرب الحرائر كافٍ وأكثر لإعلان الحرب وفتح كل الجبهات، ولقد كان في تاريخ الأمة الزاهر ما كان كافيا لأن تنقض بسببه المعاهدات وتستنفر الجيوش. وهل كان فتح مكة إلا استجابة لمن نادى رسول الله ﷺ قائلا: بيّتونا بالوتير هجّداً، وقتلونا ركّعاً وسجّداً"؟! وخاطب البيان الجيوش والضباط، إن لم تكونوا لمثل هذا اليوم فلأي؟! هل أنتم لزراعة الأراضي في الأردن أم لتربية الأسماك في مصر؟! وإذا لم يستنفركم تدنيس المسجد الأقصى فما الذي يستنفركم؟! إن حكامكم قد ألبسوكم ثوبَ ذلٍّ، فاخلعوه عن كاهلكم، فما يقوم به كيان يهود إنما هو استعجال وعد الله فيهم، وتتبير علوّهم بعد ظلمهم، يخربون كيانهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، وإن الأنظمة العميلة الذليلة وهي توالي كيان يهود إنما تربط مصيرها بمصيره. وإن الأمر هو غضبة لله آن أوانها، فاغضبوا لله غضبة تكسر القيود وتسقط العروش فتنهي عقود الذل والتخاذل، وإن نصر الله عز وجل آتٍ لا يخلف الله وعده.

إمعان يهود في قتل الحرائر أذان بزوال كيانهم

بيد غادرة مجرمة وقلوب خبيثة حاقدة ودم بارد أقدم العلوج جنود كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين على إعدام امرأتين مسلمتين من حرائر فلسطين نهار اليوم التاسع من شهر رمضان المبارك، إحداهما في مدينة بيت لحم والأخرى في مدينة الخليل، حيث أطلقوا النار على السيدة غادة السباتين وهي أم لستة أطفال أثناء سيرها في الشارع، وفي المساء أطلقوا النار على فتاة في مدينة الخليل بالقرب من المسجد الإبراهيمي؛ ما أدى إلى استشهادهما. فنسأل الله عز وجل أن يرحمهما ويغفر لهما ويجعل مثواهما جنة عرضها كعرض السماوات والأرض مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، هما وسائر شهداء المسلمين رجالا ونساء. لا يزال جرح الأرض المباركة وأهلها الغائر ينزف دما وهو يزداد كل يوم عمقا ونزفا، وها هو الدم الزكي يسفك في نهار شهر رمضان على أيدي يهود شذاذ الآفاق المفسدين في الأرض، الذين لا يرقبون في أهل فلسطين ولا في غيرهم من المسلمين إلا ولا ذمة، ولا يفرقون في غلهم وحقدهم وفي إجرامهم وظلمهم بين رجل أو امرأة ولا بين طفل وشيخ؛ ولكن على الرغم من هذه الحال فإننا لا نعجب من فِعال إخوان القردة والخنازير هذه، وذلك لأمرين اثنين: أما الأمر الأول فهو أنه خلف إجرام كيان يهود المسخ وجيشه العرديد، بل خلف هذه الزيادة الظاهرة في إجرامهم؛ أيد على الزناد ترتعش وأنفس جبانة وفرائص ترتعد قد ملأها الخوف والرعب، فهم يحسبون كل صيحة عليهم، وكل إشارة أو حركة يرون فيها منيتهم، وها هم لشدة رعبهم تطير أفئدتهم فيقتلون بعضهم بعضا بأيديهم، فهم عبر عشرات السنين من البطش والتنكيل بأهل فلسطين، ورغم دعم الدول الاستعمارية الكبرى لهم، وترسانات أسلحتهم المتطورة، وفوق ذلك كله تطبيع المطبعين وتخاذل المتخاذلين وتآمر المتآمرين معهم على قضية فلسطين؛ لم ينعموا بالاستقرار والأمن والأمان ولا يزال الخوف حليفهم والرعب رفيقهم في الليل والنهار. وأما الأمر الثاني فهو أنه لا عجب في أن يقترف هذا الكيان المسخ جرائمه ضد أهل فلسطين بالرغم من جبنه وخواره وهو يرى السكوت المخزي بل والتآمر الجبان من أنظمة الخيانة وخذلانها للدماء الزكية التي تسفك كل يوم على ثرى الأرض المباركة، فضلا عن إدانة وشجب العمليات البطولية التي يقوم بها أهل فلسطين ضد علوجه، وأن يهود الذين ضرب الله عليهم الذلة ما كانوا ليقوموا بجرائمهم هذه، بل ما كان لكيانهم أن يستمر ساعة من نهار لولا تلك الأنظمة ومعهم السلطة التي تفوقهم ذلا وخيانة. إن جرائم كيان يهود الغاصب لا يمنعها إلا أمر واحد، وهو استئصاله من جذوره، وجعله أثرا بعد عين، وإن هذا الكيان المسخ ليستعجل فناءه بنفسه، ليزول كيانهم بأيديهم وأيدي المسلمين، فقريبا بإذن الله سبحانه وتعالى تنتقل الحرارة والشرارة التي تسري في دماء أبناء فلسطين إلى أبناء أمتهم وجيوشها، فيقتلعون كيان يهود وقبله عروش أوليائهم وأحلافهم من الأنظمة الذليلة الخانعة، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾.

نظرات سياسية

المعنى السياسي لطلب التهدئة وعدم التصعيد في فلسطين

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾

ترسم هذه الآية الكريمة حدود العلاقة بين الأمة الإسلامية وبين يهود، فيخاطب الله محمدا عليه الصلاة والسلام وأمته من بعده؛ لتجدن يا محمد أشد الناس عداوة للذين آمنوا بك وصدقوك واتبعوا ما أنزل عليك اليهود والذين أشركوا، وتلك حقيقة قرآنية لا تتبدل ولا تتغير مع تغيير الأزمنة والأجيال والأمكنة. والمكان هذه المرة هو الأرض المباركة والزمان زماننا والجيل جيلنا، والحقيقة القرآنية لا زالت تضبط علاقة الأمة بكيان يهود لتتجسد يوميا هذه العداوة في قتل كيان يهود للمسلمين على مسمع ومرأى من العالم فيقتلون الحرائر والشباب والأطفال ويقتحمون المسجد الأقصى المبارك ويستبيحونه ليل نهار.

والمطالبة بالتهدئة هي معاندة واضحة لتلك الحقيقة القرآنية من تلك الأنظمة والحكام العملاء للغرب المستعمر تكشف انسلاخهم عن ثقافة الأمة وثوابتها فيهرولون للتطبيع وعقد المعاهدات مع كيان يهود وكأنه الصديق الحميم والحليف الوفي!

فعندما يكون المشهد صارخا في العداوة مستجمعا لكل خيوط الحقيقة القرآنية في شدة عداء كيان يهود للمسلمين وتثور جموع المسلمين وينتفض أهل الأرض المباركة للمسجد الأقصى وحرماتهم أمام إصرار كيان يهود على القتل والاستباحة اليومية، فإن المطالبة بالتهدئة وعدم التصعيد تكون الغاية الأولى والسمة البارزة للتصريحات والتحركات السياسية لحكام المسلمين، ومطالبة حكام المسلمين بالتهدئة ليس لها إلا معنى سياسيا واحدا هو إعطاء كيان يهود رخصة بقتل المسلمين من أهل الأرض المباركة والتنكيل بهم وقمعهم واستباحة الأقصى والمقدسات دون رادع.

فالمطالبة بالتهدئة في ظل غضب أهل فلسطين ومحاولتهم الذود عن مقدساتهم وأعراضهم تعني في قاموس كيان يهود وحكام المسلمين أن من يقوم بتصعيد الوضع والإخلال بالهدوء هم أهل فلسطين، وأن الوقوف في وجوههم بالقتل والاعتقال والقمع والترهيب مهمة جليلة في سبيل التهدئة وعدم التصعيد وضمان استقرار المنطقة وعدم انزلاقها لحرب. وهذه رخصة واضحة بالقتل ممهورة بخاتم الحكام الخونة والأنظمة العميلة للغرب في بلادنا.

فالأنظمة الحاكمة في بلادنا سواء ما يسمى بدول الطوق أو غيرها تقول عبر دعواتها للتهدئة لكيان يهود بلغة يفهمها جيدا: اقتلوا من شئتم واعتقلوا من شئتم حتى تتم تهدئة الأوضاع وتستقر المنطقة، وتستقر بذلك عروش الحكام الخونة. وبذلك يكون الحكام هم من أعطى كيان يهود الضوء الأخضر للقتل والقمع وتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا لصالح كيان يهود، وتلك حقائق سياسية تنطق بها الأحداث اليومية وتكشفها الوقائع السياسية.

فهل طلبت أمريكا والاتحاد الأوروبي من أوكرانيا التهدئة وعدم التصعيد أمام الاجتياح الروسي أم أنها زودتها بالأسلحة وتكاد تقاتل معها على كل شبر من أجل مصالحها ومحاولة صد الاجتياح الروسي أو تكبيد روسيا خسائر وتحجيمها سياسيا؟!

فالحقيقة السياسية صارخة في وجوب دخول المعركة إن أردت حماية مصالحك والدفاع عن أهدافك، وقد تدخلت أمريكا في المعركة بشكل سافر عبر دعمها عسكريا وسياسيا وإعلاميا لأوكرانيا ضد الغزو الروسي. وتغيب هذه الحقائق كليا في تعاطي الأنظمة الحاكمة في بلادنا في قضية الأرض المباركة وفي قتل اليهود للمسلمين واستباحة الأقصى فتطالب وبلا خجل بالتهدئة وعدم التصعيد بل وتحذر من حرب دينية وكأن الدماء تحقن بالتهدئة والمقدسات تحرر بعدم التصعيد!

إن مطالبة الأنظمة بالتهدئة في كل جولة من جولات الصراع مع كيان يهود لا يعني إلا إصرارها على إعطاء أهل فلسطين والأرض المباركة لقمة سائغة لكيان يهود يفعل بهم ما يشاء فيقتلهم أو يهجرهم أو يقمعهم ويستبيح المسجد الأقصى كيفما يشاء. فالأنظمة لا تريد تصعيدا أو حربا دينية ولا تريد حربا فعلية لأنها لا تريد تحريرا أو صدا للعدوان، ولا تريد حماية الأراضي ولا حقن دماء المسلمين، بل تريد حماية عروشها وتثبيتا لكيان يهود كمصلحة حيوية للمستعمر الغربي الذي شيد لهم عروشهم على دويلات سايكس بيكو التي أنشأها ليقسم الأمة الإسلامية ووضعهم نواطير عليها.

إن تحرير الأرض المباركة يمر عبر اقتلاع هذه الأنظمة العميلة للغرب فهي جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل، فكل همها التهدئة وعدم التصعيد وعدم إشعال حرب تجتث كيان يهود وعروشها؛ فتقف أمام الأمة وجيوشها وشعوبها لمنعهم من التحرك الجدي لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود.

إن تحرير فلسطين واجب على الأمة الإسلامية وعلى جيوش الأمة وكل قواها الحية أن تفك القيود التي كبلتها بها هذه الأنظمة العميلة للغرب المستعمر فتعيد سيرة صلاح الدين الذي حرر فلسطين من الصليبيين وتنطلق كما انطلق قطز بجيوشه من مصر فتمردت جيوش الممالك التي والى حكامها الصليبيين والمغول والتحقوا بجيوش قطز لتكون معركة عين جالوت التي كسرت المغول وتحررت بها الأرض المباركة وبلاد الشام.

واليوم تستطيع جيوش الأمة أن تتمرد على حكامها لتكون عين جالوت من جديد وتصنع حطين في نسختها الثانية بيد جيوش لا تقهر ما دامت تقاتل في سبيل الله، فالنصر حليفها والتحرير طريقها، وتلك حقيقة تاريخية وسياسية أخرى آن لجيوش الأمة أن تتلقفها فتعيش النصر في ساحات المسجد الأقصى على وقع التكبير والتهليل ذاته الذي انطلق من حناجر أهل الأرض المباركة يوم حطين وعين جالوت.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

مستجدات الأحداث في اليمن

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

يقول حزب التحرير في كتاب "مفاهيم سياسية" (والتنافس والتشاحن والتصارع الموجود اليوم، بين أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، الظاهر منها والخفي، حول قضايا العراق، وأفغانستان، والشرق الأوسط، وغيرها من القضايا الدولية، إنما هو من أجل الاستعمار، ومن أجل السيطرة على المنافع والموارد؛ لذلك فإن الاستعمار هو الذي يتحكم في الصراع الدولي الآن، بما يتضمنه من نزاع على الموارد، وصراع على النفوذ، وتنافس على السيطرة بكافة أشكالها وأنواعها).

والصراع بين الدول قد يكون ظاهرا كما هو الآن بين أمريكا والغرب وبين روسيا في أوكرانيا، وقد يكون خفيا من خلال الأدوات، ويكون دور المركز هو ضبط الحركة لتسير وفق الخطة المراد تنفيذها. والصراع في العالم قديم وليس حديثا بل لا يخلو منه عصر، وكان من أشد مناطق الصراع في العالم هو الشرق الأوسط وكان مركّزاً بفاعلية بين أمريكا وبريطانيا خاصة بعد مؤتمر إسطنبول الثاني ١٩٥٠م حيث (رأى الدبلوماسيون الأمريكيون المعتمَدون لدى المجموعة العربية أن لا سبيل لبقاء السياسة الأمريكية مرتبطة بالسياسة البريطانية، إذا كانت تريد فعلاً تحويل الشرق الأوسط إلى قاعدة أمريكية) فألغت فكرة المشاركة مع الإنجليز لتتحول إلى إخراجهم من المنطقة نهائيا فانتقلت أمريكا من سياسة المشاركة إلى إدارة الصراع.

وعليه كانت دول المنطقة ومنها اليمن محل الصراع، حيث بدأ الصراع على اليمن في الستينات (أي منذ انقلاب السلال ١٩٦٢م الذي كانت وراءه أمريكا وأعلنت الجمهورية اليمنية، وبقيت بريطانيا في جنوب اليمن حتى أقامت فيه جمهورية عام ١٩٦٧، وانسحبت عسكرياً من هناك. وكان النظام المصري الموالي لأمريكا بقيادة عبد الناصر يقود الحرب لحسابها في اليمن الشمالي حتى هزيمة الجيش المصري في حرب ١٩٦٧م، ومن ثم انسحابه، وعلى إثر ذلك قامت بريطانيا في هذا العام عام ١٩٦٧ بقلب عبد الله السلال عميل أمريكا وأتت بعملائها إلى الحكم في الشمال. فأصبح الشمال والجنوب تحت السيطرة البريطانية. ولكن الصراع استمر بين الدولتين المستعمرتين القديمة والجديدة بواسطة الانقلابات، إلى أن أتت بريطانيا بعميلها علي عبد الله صالح عام ١٩٧٨ في الشمال، وكان على رأس النظام في الجنوب سالم البيض. فرأت بريطانيا من أجل المحافظة على نفوذها والوقوف في وجه أمريكا أن توحد شطري اليمن برئاسة عميلها علي عبد الله صالح فتم ذلك عام ١٩٩٠. وعندما جرت الانتخابات عام ١٩٩٣ وكسبها حزب علي صالح، عدَّها علي سالم البيض قتلاً لنفوذه). فاستغلت أمريكا هذا الأمر واستطاعت أن تضم سالم البيض إلى جانبها فيصبح ولاؤه لها ممنية إياه بإعادته رئيساً للجنوب بعد فصله عن الشمال، فأعلن البيض فصل الجنوب في تمرد مكشوف. ولكن بريطانيا بواسطة نظام علي عبد الله صالح وعملائها الآخرين في المنطقة استطاعت أن تفشل هذا التمرد، واستمر النفوذ البريطاني.

وبقي الأمر مستقرا للإنجليز حتى عام ٢٠١١ حيث اندلعت الاحتجاجات في اليمن فتحركت أمريكا لإسقاط علي صالح عميل بريطانيا المخلص والذي ناكف أمريكا طوال فترة حكمه، فتحركت بريطانيا بنفسها لإخراجه من المشهد من خلال أدواتها تحت مسمى المبادرة الخليجية التي أخرجته من الحكم وسلمته لعميل آخر وهو عبد ربه منصور هادي مسايرة لأمريكا خشية تمكنها من إسقاط النظام كله وإقامة نظام آخر عميل لها.

وأمريكا تدرك قوة قاعدة بريطانيا في اليمن لذا وضعت استراتيجيتها بناء على ذلك، ووضعت خطة قابلة للتطبيق وهي إشراك بعض أدواتها في الحكم وليس أخذ اليمن كله بداية وأخذه سيكون من الداخل فأدخلت الحوثيين في صراع مع عملاء بريطانيا وزودتهم بالمال والسلاح اللازم حتى تمكنوا من السيطرة على العاصمة بل تمددوا في اليمن بشكل لافت وكبير ووقعوا في شرك الإنجليز فهم فئة قليلة لا تستطيع السيطرة على اليمن.

والتمدد كان خطأ منهم فلا هم قادرون على التراجع ولا على الثبات فرأت أمريكا إدخالهم في حرب لتجعل منهم الضحية بدل المعتدي لتهيئ الأجواء مستقبلا لحوار ومفاوضات تجمع الطرفين ليكون الحوثيون نداً في مفاوضات مع عملاء بريطانيا، فما كان من بريطانيا إلا عرقلة توحيد أتباعها هروبا من الجلوس للمفاوضات حتى اضطرت تحت الظرف الدولي وحرب أوكرانيا والأوضاع الصعبة في مناطق الشرعية للقبول بفكرة توحيد الحكومة الشرعية مع المجلس الانتقالي الذي أنشأته الإمارات مع الأحزاب والمليشيات التابعة لها في مجلس رئاسي موحد مع فكرة إسقاط هادي ليتولى هذا المجلس صلاحيات عبد ربه والمفاوضات مع الحوثيين. قالت بريطانيا إنها تتوقع من مجلس القيادة الرئاسي في اليمن العمل بجدية وسرعة نحو المفاوضات السياسية مع الحوثيين، ولإدراكها طبيعة المرحلة القادمة فقد جمعت في المجلس رجالاتها مشكلة إياهم من شمال اليمن وجنوبه؛ لتظهر أنهم يمثلون أهل اليمن كلهم مقابل فئة قليلة ليسوا ندا كما تريد أمريكا حتى لا تعطيها حصة الند، ومشاركة بسيطة لهم من دون تأثير في القرار والنفوذ والسلطة، ولعل البعض يتحدث عن موافقة أمريكا على هؤلاء بل وتسمية المجلس الرئاسي بالمجلس الأمريكي مع أنهم عملاء الإنجليز، فمثلا رئيس المجلس وهو رشاد العليمي وهو من رجالات الإنجليز ونظرة بسيطة لتاريخه تعرفنا من هو فقد شغل منصب وزير الداخلية عام ٢٠٠١، وشغل منصب رئيس اللجنة الأمنية العليا ونائب رئيس الوزراء في عام ٢٠٠٦، وفي أيار/مايو عام ٢٠٠٨، أصبح نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للداخلية لشؤون الدفاع والأمن، وفي العام نفسه تولى منصب وزير الإدارة المحلية، وهو عضو في اللجنة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام، وعضو مؤتمر الحوار الوطني اليمني، وشغل منصب مستشار رئيس الجمهورية في عام ٢٠١٤؛ فهو من رجالات الهالك علي صالح، بل وأشد عملاء الإنجليز. وحزب المؤتمر هو حزب علي صالح.

فالمجلس كفكرة أمريكي وخضعت لها بريطانيا، لكن رجالات المجلس هم إنجليز وليسوا من أدوات أمريكا. وتكون أمريكا بذلك نجحت في الخطوة الأولى من توحيد عملاء بريطانيا بموافقة بريطانيا في بوتقة واحدة ومحاولة جعل الحوثيين ندا لهم وليس مجرد فئة قليلة جدا. ورعى هذا الأمر أدوات أمريكا في المنطقة مع أدوات بريطانيا السعودية وإيران والإمارات ووافقت عليه الأدوات في الداخل سواء (الشرعية) والانتقالي ومن معهم والحوثيون، وأنفقت السعودية والإمارات المليارات لنجاح خطة أمريكا وتحقيق الهدف الأمريكي لإشراك الحوثيين في الحكم لتدخل اليمن في صراع سياسي بشكل آخر بل وأشد خطورة على اليمن وأهلها. ولن يهدأ الصراع كما يزعمون ولو بعد الاتفاق بين الطرفين لأن ما قامت به أمريكا هي الخطوة الأولى فقط وبعدها ستكون الخطوات أكبر وأشد تأثيرا من خلال وجود أدواتها في الحكم وعملائها في المنطقة وتأثيرها الدولي، حتى يستطيع أحد الطرفين القضاء على الآخر نهائيا، فتخلص البلد لأحدهما؛ ولذا لن يكون الهدوء إلا مؤقتا ليدخل اليمن في صراع وشكل آخر من خدمة دول الكفر وبيد دول المنطقة وأبناء اليمن، أو أن تتغير الأمور دوليا فيقضي الله أمراً كان مفعولا بإقامة دولة الإسلام لينعم اليمن بعدلها، وما ذلك على الله بعزيز■

كتلة الوعي في جامعة بيرزيت توضح للطلاب حقيقة اتفاقية سيداو

وزّعت كتلة الوعي في جامعة بيرزيت خاطرة على الطلاب بعنوان "اتفاقية سيداو ظاهرها رحمة للمرأة وحقيقتها دمار للمرأة وأسرتها"، أكّدت خلالها للطلاب بأن من يقف وراء هذه الاتفاقية هو الغرب، وأنه يحاول فرض أفكاره وثقافته المنحلة على البلاد الإسلامية. ووضحت كتلة الوعي مخالفة الاتفاقية للإسلام وأثارت بعض التساؤلات مثل كيف أن اتفاقية سيداو تمنع المرأة من الزواج قبل سن ١٨ عاما ولكنها تسمح لها بممارسة الجنس قبل ذلك السن! وكيف أن الاتفاقية تناقض حكم الله حين تجيز زواج المسلمة من كافر! وتساءلت كتلة الوعي مستنكرة، هل نحن المسلمين بحاجة إلى مثل هذه الاتفاقيات ومثل هذه القوانين الغربية الغريبة عن ديننا وثقافتنا حتى نذهب إلى الغرب لنستورد منه قوانين ظهر فسادها وأزكمت رائحتها أنوف أهلها؟! وخلصت كتلة الوعي، إلى أن الغرب الكافر يسعى لفرض هذه الاتفاقية وينفق الأموال الطائلة على الجمعيات للترويج لسيداو، بل إنه يربط (المنَح والمساعدات) بتطبيق الاتفاقية، للصدّ عن سبيل الله، مستدلة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

إقامة الإسلام لا تكون بدون إقامة الدولة الإسلامية

بقلم: الأستاذ سعيد الكرمي

على كل مسلم أن يعي على أمر دينه وأن يعرف أن الحكم بما أنزل الله هو رأس الطاعات الذي به يحافظ على الإيمان وبه تقام الدعوة وبه ينشر الدين. ويقابل ذلك الحكم بغير ما أنزل الله وهو رأس المعاصي وهو اتباع للشهوات والأهواء والضلال.

من هذه المقدمة نعلم أنه واجب على الأمة أن تجتمع جميعها على إقامة هذه الفريضة وليعلم كل مسلم يتلو آيات الله تعالى أن هذا الخطاب يقصده شخصيا حيث قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

وإن من عجيب الأمر أن نرى من يقوم ويدعو لإقامة الإسلام من غير أن يصب جهده على إيجاد الدولة الإسلامية.

وإن من عجيب الأمر كذلك أن نرى من بين المسلمين من لا ينظر إلى الدولة الإسلامية والعمل لإيجادها إلا على أنها حكم شرعي عادي لا يَفْضُل ولا يُقدّم على غيره.

ومن عجيب الأمر أيضاً أن نرى من بين المسلمين من يعمل لتطبيق الأحكام الشرعية من خلال الأنظمة الحاكمة القائمة (العلمانية) على حساب العمل لإقامة الدولة الإسلامية التي تقوم بما أناطه الشرع بها من أحكام.

من ذلك كله يدرك كل مسلم أن أدق اقتداء برسول الله ﷺ وأصحابه، أن الرسول ﷺ أقام الدولة فأقام الإسلام وظهرت أحكامه. فإذا علم المسلم ذلك يكون قد حضر نفسه ليوم الحساب عندما يُسأل عما قدم وأخّر. فيُسأل عن قيامه بالفروض العينية كلها وينتهي عن جميع المحرمات وكلها عينية. ثم يُسأل عن الفروض الكفائية التي يعلم عنها أو يحضرها أتمها هو والمسلمون أم لا؟

ويُسأل عن الفرض الكفائي الأول الذي بقيامه به يسقط عنه كل الفروض المتعلقة به وما أكثرها؛ فمن يعاقب تارك الصلاة أو مانع الزكاة أو المجاهر بإفطاره في رمضان؟ من يمنع الربا والرشا والقمار والميسر وشرب الخمر؟ من يعاقب على عدم لبس المرأة الجلباب في الحياة العامة، من يقوم برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ». فالإسلام أناط بجهات محددة إقامة الدين وتنفيذ الأحكام الشرعية، لأن الأمة فيها الأفراد وفيها الحكام وفيها الجماعات، وكل جهة من هذه الجهات أناط بها الشرع مجموعة من الأحكام لتلتزم بها، ومن ثم تُنصح وتحاسب وتقوّم بحسب تقصيرها فيما أُنيطَ بها. فالأفراد مطالبون بإقامة أحكام الإسلام على أنفسهم مما فرض الله عليهم القيام به عيناً وترك كل ما نهاهم عنه عيناً، مثل القيام بالصلاة والصوم والحج والزكاة، والابتعاد عن المحرمات من خمر وميسر وربا وسرقة وقتل وزنى وكذب وغش وغيبة وما شابهها. والمسلمون مطالبون بهذه الأحكام سواء أكانوا في دار كفر أم في دار الإسلام. وكل فرد مسؤول عن أفراد أسرته الذين هو ولي أمرهم، فإذا كان في دار كفر والنظام الكافر يمنعه من التقيد بأحكام الشرع الفردية، وجب عليه الهجرة إلى دار أخرى سواء أكانت دار إسلام أو دار كفر عملاً بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

وهناك أحكام شرعية منوطة بالدولة والخليفة مثل إقامة الحدود وإعلان الحرب أو عقد الصلح أو سن القوانين الإلزامية ورعاية شؤون الناس. وهناك أحكام منوطة بالجماعة أو الحزب، كالعمل على إقامة الخلافة ومحاسبة الحكام وحملهم على الحق وقصرهم عليه. وكل جهة من هذه الجهات يجب عليها الالتزام بما هو منوط بها ولا تحاسب على أمر لم يوكل لها. والأمة كلها تقوم بالشرع كله، فإذا قام الأفراد المسلمون بما هو مطلوب منهم، وقامت الجماعة (الحزب) بما هو مطلوب منها، وقام الخليفة بما هو مطلوب منه فقد وجد التطبيق الكامل للإسلام.

وهنا لا بد أن نلفت النظر إلى:

١- أنه على الفرد المسلم أن يؤمن بالإسلام كاملاً وبشكل مجمل.

٢- لقد طلب الشرع من المسلمين، كل المسلمين، أن يقوموا بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كل بحسب علمه وطاقته.

٣- وهذا فرض على جميع المسلمين أفراداً وجماعات وحكاماً، وهو واجب في كل الأحوال، سواء أكانت هناك دولة إسلامية أم لم تكن.

٤- على كل مسلم أن يقوم بما أوجبه الله عز وجل عليه، فيأتمر بالمعروف المتعلق به أي بكل أوامر الله، وينتهي عن المنكر أي كل ما نهى عنه الله عز وجل. لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

وحتى نلخص ما سبق لا بد أن نعرف وظيفة الدولة، أي الحاكم المسلم في إقامة الدين (الإسلام). فالإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وهي الولاية العامة على كافة الأمة والقيام بأمورها والنهوض بأعبائها. فالدولة هي الوسيلة لتحقيق إقامة أمر الله عز وجل في الأرض على الوجه المشروع وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وحتى يُقام الإسلام، لا بد للدولة أن تقوم بعشرة أمور:

١- حفظ الدين على أصوله المستقرة وما أجمع عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فيكون الدين محروساً من خلل والأمة ممنوعة من زلل.

٢- تنفيذ الأحكام بين المتشاجرين، فلا يتعدى ظالم ولا يضعف مظلوم.

٣- حماية البيضة والذب عن الحريم حتى ينصرف الناس في معايشهم وينتشروا في الأسفار آمنين.

٤- إقامة الحدود لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك وتحفظ حقوق العباد من الإتلاف أو الاستهلاك.

٥- تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة، فيُمنع العدو من الغدر بالمسلمين.

٦- جهاد من عاند وعادى الإسلام حتى يسلم أو يدخل في الذمة ليقام بحق الله تعالى.

٧- جباية الفيء والصدقات على ما أوجبه الشرع.

٨- تقدير العطايا وما يستحق في بيت مال المسلمين من غير إسراف ولا تقتير ودفعه دون تأخير.

٩- تعيين الولاة وتقليد النصحاء فيما يفوض إليهم من أعمال لتكون الأعمال بالكفاية مضبوطة والأموال بالأمناء محفوظة.

١٠- أن يباشر الخليفة بنفسه جميع الأمور وتصفّح الأحوال لينهض بسياسة الأمة وحراسة الدين والملة.

قال عمر بين الخطاب رضي الله عنه: "إنما بعثت عمالي عليكم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم ويقيموا بينكم دينكم" ■

تتمة: خلخلة النظام الدولي فرصة سانحة للأمة للتحرر من الهيمنة الغربية

بين الأطراف المتصارعة، ورغبة كل طرف بتعزيز مكاسبه على حساب الآخرين.

نعم نحن نعي جيدا أن موازين القوى الدولية هي التي تحسم الصراعات، وتحدد بالتالي موقع كل طرف بحسب ما يمتلك من قدرات وقوى عسكرية واقتصادية وحضارية (أي أسباب القوة الناعمة، والقوة الصلبة). وهذا ما يجعلنا نؤكد أن الأمة تمتلك من الطاقات والقدرات ما يؤهلها لأن تتبوأ المكانة التي يرتضيها رب العالمين لها حين وصفها بأنها خير أمة أخرجت للناس، هذه الخيرية المرتبطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الإيمان بالله تعالى.

فأمة تمتد من المغرب إلى إندونيسيا ومن وادي فرغانة إلى الصومال، وتمتلك مضائق شرايين التجارة الدولية من قناة السويس ومضيق البوسفور ومضيق ملقا وباب المندب ومضيق هرمز، وما تملكه من مصادر الطاقة، وقبل كل ذلك العقيدة الإيمانية التي تجعل من المسلمين أصحاب رسالة يحملون مشاعل النور والهداية للبشرية الغارقة في ظلمات الحضارة المادية المفلسة، نعم فهذه الأمة قادرة على أن تقود البشرية اليوم كما فعلت بالأمس حين كانت حواضر بلاد المسلمين مركز الحضارة الإسلامية التي شعت أنوارها عبر القارات.

وواضح أن هذا كله رهن بوجود القوة السياسية التي تتبنى هذه الرؤية الحضارية لتضعها موضع التطبيق العملي، وكل هذا تحت راية الإسلام وليس من منطلقات قومية وطنية ضيقة تبقى أسيرة المنظومة الاستعمارية التي فرضها الغرب المستعمر بعد الحرب العالمية الأولى. فلا شيء يبرر وجود قواعد الاستعمار في بلاد المسلمين، ولا شيء يبرر تحكم السفارات الغربية بمفاصل القرار في بلادنا لتكريس تبعية المنطقة لإملاءات عواصم الغرب، ولا شيء يبرر استئثار الغرب بثروات الأمة التي حبانا الله بها.

في حسابات القيمين على الأمور في بلاد المسلمين يقولون لا طاقة لنا بأمريكا ولا نستطيع معاداة أوروبا والصين وروسيا، فلا بد من التدرج والأخذ بأسباب القوة، ومع الزمن سنتمكن من الاستعداد للمواجهة. ويغفل هؤلاء عن مواطن القوة لدى المسلمين، فالأمة تتوق للحياة في ظل الإسلام، وتتطلع إلى بزوغ فجر الإسلام. وفي خضم هذه الأحداث العالمية وصراعات الأطراف المتنافسة فهذه الخلخلة في النظام الدولي تتيح للأمة الفرصة للانفكاك من قيود التبعية للغرب، وتمكن المسلمين من إعادة وحدتهم في كيان دولة الخلافة. وليس المطلوب إعلان الحرب على العالم لنقول لا نستطيع مواجهة كل القوى، بل القيادة السياسية البارعة قادرة على تحييد الخصوم، مع العمل السريع المكثف لامتلاك أسباب القوة المادية التي تحصن الأمة من مطامع الأعداء. وبدل الاستغراق في حروب الاقتتال الداخلية بين المسلمين التي لا تكاد تنتهي وهي خدمة للاستعمار الغربي، فيتم وقفها فورا وحشد القدرات ورص الصفوف واستثمار كل جهد وكل طاقة لتتمكن الأمة من تبوؤ المكانة التي يرتضيها رب العالمين لها. فيا ليت قومي يعلمون!

اللهم إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعز فيها الإسلام وأهله وتذل بها الكفر والنفاق وأهلهما، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك ■

تتمة كلمة العدد: أسباب الإطاحة بعمران خان

لتشريف نفسه وتبرئتها من العجز والفشل، ولعدم قدرته على تخطي الخطوط الحمراء التي تمنعه من الحديث مباشرة عن الجهة الحقيقية التي أطاحت به، مع أنه أشار إليها في معرض حديثه. بالتأكيد زيارة عمران لروسيا والصين كان مخططاً لها قبل اندلاع الحرب، ولم تقدم أو تؤخر من موقف روسيا في غزوها لأوكرانيا، ولم يكن عمران خان هو الذي كسر الإجماع الدولي ضد الاجتياح الروسي لأوكرانيا، خصوصا وأنه اختار الحياد في الموقف، ولم يكسر عصا الطاعة لأمريكا. لكن لا شك أن أمريكا قد استفادت من الإطاحة به من خلال إرسال رسالة للعملاء بأن هذا هو مصير كل من يحاول الخروج عن إرادتها، ولو شكليا، ولكن ليس هذا هو السبب الحقيقي وراء طرده من الحكم، فتدخل أمريكا في الأمر لم يكن محوريا، بل الصراع كان داخلياً بين العملاء وضمن الهامش الذي تسمح به سيدتهم أمريكا. على الرغم من أن عمران كان مطيعا لأمريكا حافظاً لمصالحها في المنطقة، وعلى الرغم من عمله الجاد في جلب قيادة طالبان إلى بيت الطاعة الأمريكي، والذي كان متمثلا في المفاوضات التي جرت بين أمريكا وقادة طالبان، وتسليمهم للحكم في أفغانستان، والتزام عمران بدور باكستان في حرب أمريكا على الإسلام، المتمثل بالاستمرار في الحكم بغير ما أنزل الله، ومحاربة من يدعون إلى الحكم بالإسلام مكذّباً شعاره "دولة المدينة المنورة"، وعلى الرغم من انصياعه التام للمؤسسات الدولية التي تهيمن عليها أمريكا من مثل البنك وصندوق النقد الدوليين؛ إلا أن ذلك كله لم يحفظ له أي جميل قام به إخلاصاً لهم، وهذا تأكيد جديد على قانون العملاء الذي تتبناه أمريكا والدول الاستعمارية، وهو أنه مهما خدم العميل سيده فإن للسيد التخلي عنه عند أول مفترق، وهذا ما حصل مع بنظير بوتو وصدام حسين وحسني مبارك وعلي عبد الله صالح، وعمران خان لن يكون آخر كبش فداء.

إن دور الحكومات في باكستان، الدولة الفاشلة التابعة لأمريكا، ليس إلا دوراً وظيفياً، وتغيير وجه النظام بتغيير الحكومات والرؤساء فيها لا يغير من حال باكستان المبدئي والسياسي والاقتصادي... الخ، فالفساد والتبعية للغرب هو عنوان كل الحكومات الماضية والقادمة أيضا، ما بقي هذا النظام في البلاد، دستوراً وقانوناً ووسطاً سياسيّاً، وما الاحتجاجات التي خرجت بعد الإطاحة بعمران إلا احتجاجات ضد النظام وضد الحالة المعيشية في البلاد وضد النفوذ الغربي البغيض في البلاد، ولم تكن تأييدا لعمران وإن بدت كذلك في الإعلام، فمن عرضها كذلك هو الإعلام البريطاني لوضع العصي في دواليب السياسة الأمريكية، لذلك كان الحل الوحيد لباكستان، البلد المسلم الذي قام على حب الإسلام، هو إقامة الإسلام فيه متمثلا بدولة الخلافة على منهاج النبوة ■

تشكيل مجلس القيادة في اليمن
حلقة جديدة من حلقات الصراع الدولي على اليمن

إثر إعلان عبد ربه هادي إعفاء نائبه الأحمر من منصبه، ثم تشكيل مجلس رئاسي بهدف التفاوض مع الحوثيين، للتوصل إلى حل سياسي ينهي حالة الحرب، أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: إنها حلقة جديدة من حلقات الصراع الدولي، فالحرب التي تدور رحاها في اليمن هي حرب عبثية يديرها الغرب الكافر تحريكاً وتوقيفاً حسب مصالحه، وأضاف البيان أن مشاورات الرياض التي دعا إليها مؤتمر التعاون الخليجي هي في الأساس دعوة غربية، فأمريكا تعمل على جمع الأطراف اليمنية التابعة للإنجليز في سلة واحدة للجلوس أمام الحوثيين على طاولة المفاوضات القادمة، وأوروبا وخصوصاً بريطانيا تريد إنهاء الحرب بسبب الانشغال بالحرب الروسية الأوكرانية، واستمرار تدفق النفط من السعودية، والغاز من اليمن لحاجتهم للتدفئة في فصل الشتاء القادم. وختم البيان مؤكدا: إن الحل الجذري هو الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإيقاف الحرب ومبايعة رجل يحكم بما أنزل الله، فتكون اليمن نواة لدولة تضم إليها بقية بلاد المسلمين، لينعم أهل اليمن والمسلمون والبشرية بعدل الإسلام.

باكستان لا تستغل طاقاتها الصناعية
بسبب تبنّيها للسياسات الاستعمارية

أكدت نشرة أصدرها حزب التحرير في ولاية باكستان: أنه رغم الموارد المادية والبشرية الضخمة التي تملكها باكستان، إلا أنّ صناعاتها يُرثى لها، وباكستان لا تستغل طاقاتها الصناعية بسبب تبنيها للسياسات الاستعمارية التي تفرضها الديمقراطية والديكتاتورية على حد سواء، وأردفت النشرة: لم ولن تمكن الديمقراطية باكستان من تحقيق ما يمكنها تحقيقه أبداً، لأنّ هدف الديمقراطية تنفيذ السياسات الاستعمارية الغربية، بما يمنع باكستان من استغلال مواردها، وتحويلها إلى سوق ضخم للمنتجات الغربية، ولفتت النشرة إلى: أن تفشي البطالة، وهجرة العقول إلى الغرب هي غيض من فيض أعراض هذه السياسات الاستعمارية، التي كان يجري تنفيذها منذ إنشاء شركة الهند الشرقية، ويتم تنفيذها اليوم من خلال الديمقراطية، وبرعاية وتوجيه من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وأضافت النشرة: إنّ إنشاء صناعة قوية يتطلب التركيز على الصناعة العسكرية، على الرغم من أنّ باكستان قد صنّعت الأسلحة النووية، إلا أنّها قد حُرمت من الصناعات الثقيلة بسبب الاستعمار، واعتماد قواتها المسلحة على التكنولوجيا العسكرية من الدول الاستعمارية. وختمت النشرة مؤكدة: إن دولة الخلافة ستسعى منذ اليوم الأول لعودتها لأن تصبح هي الدولة الرائدة في العالم، كما كانت عليه من قبل، وفيما يتعلق بالصناعة، فإنّ التركيز العسكري في سياسة الدولة سيؤدي إلى إرساء قاعدة صناعية ثقيلة، وهو ما تبناه حزب التحرير في مقدمته لدستور نظام الخلافة.

أمريكا وبريطانيا
تعمدان لإطالة أمد الحرب في أوكرانيا

أكد الأستاذ أحمد الخطواني في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن المُباحثات والاجتماعات المُنسقة بين أمريكا وبريطانيا، تكشف فشل المُفاوضات بين روسيا وأوكرانيا بسبب رغبة أمريكا وبريطانيا في إطالة أمد الحرب لاستنزاف روسيا وإضعافها، من أجل إبعادها عن القضايا الدولية، والتفرغ للصين لاحتوائها. وأضاف الأستاذ الخطواني: تهدف هذه الحرب إلى إضعاف الاتحاد الأوروبي وبالذات فرنسا وألمانيا وجعل أوروبا مربوطة بشكل دائم ووثيق بأمريكا عسكرياً وسياسياً. والأمر ليس غريباً على أمريكا وبريطانيا توجيه دفة الحرب في أوكرانيا لخدمة مصالحهما، فهما مُتخصّصتان في إشعال فتيل الحروب، وفي الزجّ بالشعوب في أتونها لتحقيق أهداف سياسية عديدة ومنها استمرار تحكمهما في الموقف الدولي وإيجاد أسواق جديدة لمبيعات السلاح.

رصاص كيان يهود على أهل فلسطين وأنظاره على المسجد الأقصى!

بقلم: د. إبراهيم التميمي*

"سوف يتم ذبح القرابين وحرقهم وأخذ الرماد لنثره وسط شرق المسجد الأقصى وتحديداً أعلى مسجد قبة السلسلة الملاصقة لمسجد قبة الصخرة المشرفة..."، هذا ما كانت قد أعلنت عنه جماعات الهيكل المزعوم ضمن ترتيباتها هذا العام لإحياء عيد الفصح في المسجد الأقصى المبارك، وقد عمدت هذه الجماعات إلى نصب خيمتين في ساحة القصور الأموية (جنوب ساحة البراق) استعداداً لنثر رماد القرابين التي ستذبح في المسجد الأقصى.

بغض النظر عن مدى نجاح جماعات الهيكل بتنفيذ طقوس الذبح ونثر الدماء والرماد، وبغض النظر عن الكيفية هل تكون كما هو معلن بشكل مباشر وعلني أو بطرق سرية وخطط بديلة تحدثت عنها جماعات الهيكل في حال منعها أو عرقلتها، بغض النظر عن ذلك كله يعتبر هذا الإعلان خطوة تهويدية جديدة للمسجد الأقصى وهي مرتبطة بالخطوات السابقة التي مهدت لها الطريق وخاصة قرار ما يسمى محكمة الصلح في كيان يهود الذي صدر بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٥م وتم بموجبه السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، أي أن الحديث بات ينصبّ ويتركز على السماح للمستوطنين بالقيام بكافة الطقوس والصلوات التلمودية في المسجد الأقصى، وبالتالي ترسيخ واقع أن المسجد الأقصى هو مكان للعبادة عند اليهود وما ينقصه فقط هو إقامة البناء أو الهيكل المزعوم.

إن أطماع كيان يهود في المسجد الأقصى ليست وليدة اللحظة وحلمه في بناء الهيكل المزعوم ليس جديداً بل هو حاضر منذ دخول المسجد الأقصى في السابع من حزيران عام ١٩٦٧ وإحراق المصاحف ورفع العلم على قبة الصخرة ومنع الصلاة ومصادرة المفاتيح، ولكن الظروف السياسية وتعقيداتها وحساسيتها تجاه المسجد الأقصى وكذلك المشاريع السياسية الغربية ومتطلباتها وترتيباتها المحلية والإقليمية حالت دون التقدم كثيراً في تنفيذ ذلك الحلم مع حرص كيان يهود على اقتناص كل فرصة للتضييق والتهويد والتهجير في القدس وبلدتها القديمة والولوج للمسجد الأقصى، وقد حقق الكثير من أهدافه المرحلية حتى توفرت له عوامل وظروف في السنوات الأخيرة جعلته يسارع الخطا ويحاول أن يتقدم خطوات كبيرة في هذا المخطط ليصل إلى الهدف الكبير في نظره وهو تقسيم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم.

فقد مثلت الأجواء التي أحاطت بكيان يهود في السنوات الأخيرة قوة دافعة لتنفيذ مخططاته المتعلقة بالمسجد الأقصى، فكان إعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لكيانه وتم نقل السفارة الأمريكية إليها وتم وصف المسجد الأقصى بشكل سياسي رسمي باسم جبل المعبد وأنه يجب أن يكون متاحاً للديانات الثلاث، وذلك وفق صفقة ترامب في ذلك الوقت "الناس من مختلف الأديان يجب أن يتمكنوا من الصلاة في جبل المعبد، وبالطريقة التي تتوافق تماماً مع دينهم"، ومن ثم كانت اتفاقيات التطبيع التي تدحرجت بشكل كبير ربما فاق تصورات كيان يهود وتبعها هرولة حكام العرب لأحضان قادة كيان يهود كما حصل في قمة النقب مؤخراً، وتزامن ذلك مع وقوفهم إلى جانبه عسكرياً وثقافياً وأمنياً وفتح الأبواب معه على مصراعيها في شتى المجالات ودون أن يتأثر ذلك بما يحصل في الأرض المباركة من تهويد وتهجير وقتل وتدمير، إضافة إلى الانبطاح الكبير للسلطة الفلسطينية وقبولها أن تتحول إلى أداة أمنية تحمي كيان يهود وأداة إدارية تتولى عنه مسؤولية أهل فلسطين وعدم تنفيذها أياً من تهديداتها المتعلقة بالاستيطان والقدس والمفاوضات وتمسكها بدورها الوظيفي رغم ابتلاع الاستيطان للقطع المنثورة من الأرض الموعودة لإقامة الدولة الفلسطينية، ووجود هذه الأجواء مع تصاعد نفوذ وشعبية أحزاب اليمين في كيان يهود وسيطرتهم على الكيان بشكل شبه كامل حتى باتت الحكومة الحالية - دون معسكر اليمين - تعتمد على أحزاب يمينية في استمرارها، رغم أن الليكود ومعسكره خارج الحكومة! وتلك الأحزاب تؤمن بضرورة إقامة الهيكل الثالث في المسجد الأقصى وتتشوق لذلك وقاعدتها الدينية والشعبية متحمسة لمزيد من التهويد والتدنيس للمسجد الأقصى، فكيف الحال وهي ترى هذه الأجواء الدولية والإقليمية والمحلية المساعدة، وترى في الوقت ذاته ردة الفعل المتواضعة من الشعوب المسلمة على خيانة حكامها وتطبيعهم رغم ما يحصل في فلسطين والقدس، ليس غريباً عندها أن تطمع في ذبح القرابين وتغيير الواقع في المسجد الأقصى.

إن التحركات الحالية لكيان يهود تجاه المسجد الأقصى هي تحركات خطيرة وسيكون لها ما بعدها إن نجح في تنفيذها، وهو ما إن يمرر خطوة حتى ينتقل للخطوة التالية؛ فخطوة اليوم سبقها خطوة السماح بالصلوات التلمودية قبل أشهر والتي مرت دون ردة فعل حقيقية من الأمة، وخطوة اليوم سوف يتبعها خطوة الغد وهكذا حتى يصل لمبتغاه الحاقد دون توقف، مع ملاحظة أنه يتحرك ويراقب بشيء من الحذر والتردد خوفاً من أن تؤدي تحركاته الحاقدة وتحركات مستوطنيه غير المحسوبة إلى تفجير الوضع في بلاد المسلمين بشكل يهدد حلفاءه من الحكام العملاء أو يضعهم في موقف حرج خاصة في ظل صمود أهل القدس ودفاعهم عن المسجد الأقصى كما حصل في هبة البوابات الإلكترونية عام ٢٠١٧ ومصلى باب الرحمة عام ٢٠١٩ وما يحصل الآن من تصاعد للأحداث في الأرض المباركة وارتقاء عدد من الشهداء بشكل شبه يومي منذ بداية شهر رمضان وتأثير ذلك على الشعوب المسلمة واستثارة مشاعرها الإسلامية كما حصل في العدوان الأخير على قطاع غزة.

إن يهود قوم أذلة جبناء لا قبل لهم بخطوات كبيرة مثل تقسيم المسجد الأقصى، ولكن الذي جرأهم على هذه المحاولة الجادة والحاقدة هو دعم حكام المسلمين لهم وسكوت الشعوب وجيوش المسلمين على تلك الخيانات العلنية، وهذا يدق ناقوس الخطر ويوجب على الأمة أن تدرك واقع ما يحصل في فلسطين وعظم الخطر المحيط بمسرى نبيها ﷺ وحجم الكارثة التي سوف تترتب على سكوتها وعدم تحركها، وقد حاولنا في هذه المقالة تسليط الضوء على ذلك حتى نظهر للأمة الإسلامية أمة محمد ﷺ وأمة عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد والقعقاع والمعتصم وألب أرسلان وعبد الحميد وغيرهم من أبطال الأمة حجم الدور والفرض المترتب عليها بالخروج في وجه الأنظمة الخائنة وتحريض الجيوش وتحريكها ضد الحكام العملاء، ومن ثم تلبية نداء القدس والمسجد الأقصى والتحرك بجيش جرار يجعل من كيان يهود أثرا بعد عين، والأمة على موعد مع ذلك كما بشر رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ» ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

صراع الأجنحة العالمية.. وتفاقم الأزمة الاقتصادية!!

(الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

إن حقيقة الأزمة المشتعلة في أوكرانيا هي أن أمريكا تريد التأثير على العلاقة والشراكة، والتعاون السياسي بين الصين وروسيا، وليس هذا العمل هو الأول تجاه الصين وروسيا؛ فقد قامت من قبل بأعمال كثيرة لإبقاء هذه الدول ضمن دائرة النظرة الإقليمية، وحتى تنشغل بنفسها وبمشاكلها الإقليمية عن منافسة أمريكا، أو التفكير بالتفلت من هيمنتها منها: فرض عقوبات اقتصادية سابقة على الدولتين؛ كما حصل بعد ضم روسيا للقرم عام ٢٠١٤، وكذلك فرض عقوبات على الصين سنة ٢٠١٨ عندما اشترت أسلحة متطورة من روسيا، وبإقامة أحلاف عسكرية حول الصين؛ كما فعلت عندما أسست حلف اكواد في منطقة المحيط الهادي والهندي سنة ٢٠٠٧ ويضم كلا من (أمريكا والهند وأستراليا واليابان)، وحلف أوكوس في منطقة المحيط الهندي سنة ٢٠٢١ ويضم أمريكا وبريطانيا وأستراليا. وهذه الأحلاف الهدف منها محاصرة الصين عسكريا في محيطها، بالإضافة إلى أهداف اقتصادية أخرى.

إن ما قامت به أمريكا من إشعال للحرب في أوكرانيا، وما ترتب على ذلك من عقوبات، أو أمور أخرى؛ ربما تتدحرج وتتطور إلى أبعد من ذلك، هذه الأمور تؤثر تأثيراً مباشراً على الأزمة الاقتصادية العالمية، وتزيد رقعة اتساعها، وتخلق أموراً جديدة تضاف إلى دائرتها، تماما كما حصل أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية؛ حيث حدثت انتكاسات اقتصادية خطيرة في العالم، تسببت بأزمة مالية سنة ١٩٢٩، وانهيار الأسواق المالية، وتسببت بانكماش اقتصادي عالمي كبير، ودخول أوروبا بأكملها في موت سريري اقتصادي، كاد أن ينهي دولها نهائيا عن الخارطة السياسية. وهناك أمور في الأزمة الأوكرانية، لها تأثير على الاقتصاد العالمي، وتزيد في عمق واتساع الأزمة الاقتصادية العالمية؛ ومن هذه الأمور:

١- العقوبات المالية والتجارية على المؤسسات، وعقوبات الموارد الاستراتيجية؛ مثل البترول والغاز. فالعقوبات التي فرضها الغرب على روسيا كثيرة ومتعددة، وتطال حتى أشخاصاً عاديين في روسيا، من التجار ورجال الأعمال والرياضيين وغيرهم. من هذه العقوبات: حظر شراء الغاز والنفط من قبل أمريكا وبريطانيا. تجميد أصول البنك المركزي الروسي، ما حدّ من قدرته على الوصول إلى ٦٣٠ مليار دولار من احتياطاته. إبعاد بعض البنوك الروسية عن نظام سويفت؛ الذي يسمح بتحويل الأموال بشكل سهل بين الدول المختلفة، وهو الأمر الذي سيعيق قدرة روسيا على الحصول على عائدات بيع نفطها وغازها. وقامت بريطانيا بتجميد أصول كافة البنوك الروسية. وأعلن الاتحاد الأوروبي عن فرض عقوبات تستهدف ٧٠٪ من السوق المصرفية الروسية، وكبريات الشركات المملوكة للدولة الروسية. إعلان بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وأمريكا وغيرها عن فرض قيود على المنتجات التي يمكن إرسالها إلى روسيا، ويشمل هذا السلع ذات الاستخدام المزدوج (المدني والعسكري). وما زالت أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي، وأحلافهم تضيف في كل يوم قائمة جديدة من العقوبات؛ على الأموال والبنوك والتجارة في الاستيراد والتصدير، وعلى السلع الحيوية كالبترول والغاز.

٢- محاولات روسيا إجراء المعاملات والعقود بالروبل الروسي. ففي ٢٠٢٢/٣/٢٣ قررت روسيا على لسان رئيسها بوتين إجراء عقود الغاز بالروبل للدول غير الصديقة، بدل العملات الأخرى، وجاءت هذه الخطوة كردة فعل من روسيا تجاه العقوبات وتجميد الأموال.

٣- ما تقوم به أمريكا من ضغوطات لإجبار الاتحاد الأوروبي على مقاطعة مصادر الطاقة الروسية؛ مثل الغاز والنفط، والعمل على إيجاد البدائل لذلك، وما يترتب على ذلك من خسائر كبيرة للاتحاد الأوروبي وغيره. تقول أنجيلا ستينت المسؤولة السابقة بإدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، وخبيرة شؤون الطاقة بمعهد بروكينغز: "سيتعين على الأوروبيين البدء في التخطيط لمستقبل لا يمكنهم فيه الاعتماد على إمدادات الغاز المعرضة للمخاطر". وفي القمة الطارئة لحلف الأطلسي في بروكسل ٢٠٢٢/٣/٢٨ قال بايدن في مؤتمر مشترك مع رئيسة المفوضية الأوروبية أور سولا فون: "إننا ملتزمون بالعمل معاً بشكل وثيق؛ للتغلب على تحديات اليوم المتعلقة بأمن الإمدادات، وارتفاع الأسعار في أسواق الطاقة"، وتابع: "نلتزم بتكثيف تعاوننا الاستراتيجي في مجال الطاقة؛ من أجل تأمين الإمدادات، وسنعمل معاً لتوفير إمدادات طاقة موثوقة ومعقولة التكلفة؛ للمواطنين والشركات في الاتحاد الأوروبي وجواره".

٤- ما تتحمله بعض الدول من نفقات طائلة للحرب؛ مثل أوكرانيا ودول الاتحاد الأوروبي. فنفقات الحرب الأوكرانية كثيرة ومتعددة، وخاصة نفقات اللاجئين، وتعويضات الشركات والعمال والموظفين. وكذلك نفقات توريد الأسلحة، وغير ذلك من نفقات تتطور وتتدحرج في كل يوم. ففي تقرير نشرته مجلة لوبس الفرنسية قبل أيام، يقول الخبير الاقتصادي والباحث في مركز بروغل جان بيساني: "يبدو أن الاقتصادات الأوروبية لن تستطيع مجابهة تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، فيما يتوقع أن تتجاوز تكلفة معالجتها حجم الناتج المحلي الإجمالي بالاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٢٢ المقدر بنحو ١٧٥ مليار يورو"!

٥- ما تسببه الحرب بين أوكرانيا وروسيا من تأثير كبير على مصادر الغذاء الرئيسة؛ مثل القمح والزيت؛ وخاصة أن أوكرانيا وروسيا هما المصدران الرئيسيان لهذه المنتجات الضرورية. حيث تشير الأرقام إلى أن الدول العربية بشكل عام، تحصل على ما نسبته ٢٥٪ من صادرات القمح العالمية، فيما تستورد مجتمعة ٦٠٪ من احتياجاتها للحبوب من روسيا وأوكرانيا؛ نظرا لسعرها المنخفض في البلدين. وقد وقع الرئيس الروسي في ٢٠٢٢/٣/١٤، قرارا يمنع بموجبه تصدير القمح والميسلين والجاودار والشعير والذرة إلى بعض البلدان، منها الاتحاد الاقتصادي الأوراسي باستثناء بيلاروسيا. ويبقى الحظر ساري المفعول حتى نهاية العام التسويقي في ٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢.

٦- إغلاق الأسواق العالمية أمام الاستيراد والتصدير لسلع كثيرة من روسيا. فقد جاء في خطاب بايدن ٢٠٢٢/٣/٢٦ من البيت الأبيض: "نحن نحظر جميع واردات روسيا من النفط والغاز والطاقة. وهذا يعني أن النفط الروسي لن يكون مقبولاً بعد الآن في الموانئ الأمريكية، وسيوجه الشعب الأمريكي ضربة قوية أخرى لآلة بوتين الحربية". وفي المقابل وقع بوتين مرسوما يحظر بموجبه استيراد وتصدير المنتجات والمواد الخام من وإلى روسيا في عام ٢٠٢٢ وفقا للقوائم التي يحددها مجلس الوزراء.

٧- محاولات الزج بالصين في هذه الأزمة لتوسيع دائرة العقوبات. وموضوع محاولات الغرب (أمريكا وبعض دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا) ضم الصين في موضوع الأزمة الحالية ظاهر وواضح؛ لأن هذا هدف عند أمريكا على وجه الخصوص. فقد صرح وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكن في ٢٠٢٢/٣/١٨ بالقول: "إن إدارة بايدن تشعر بالقلق من أن بكين تدرس مساعدة روسيا بشكل مباشر بعتاد عسكري في أوكرانيا، وتشعر واشنطن أيضا بالقلق من احتمال مساعدة الصين لروسيا في الالتفاف على العقوبات الاقتصادية الغربية" ■

يتبع...

بنغلادش تغلق مدارس لمسلمي الروهينجا وتهددهم بسحب هوياتهم وترحيلهم لجزيرة نائية!

مع تهديد المسؤولين في بنغلادش بمصادرة وثائق هوية لاجئي الروهينجا، ونقلهم قسراً إلى جزيرة نائية معرضة للفيضانات، إذا انتهكوا حظراً تعسفياً على المدارس التي أنشأوها، قال بيان صحفي أصدره القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: هذا إجراء إجرامي جديد ترتكبه السلطات في بنغلادش لأنّ لاجئي الروهينجا أرادوا تعليم أبنائهم علوم دينهم ودنياهم. وتتذرع السلطات في بنغلادش بأنّها قامت باتخاذ هذه الإجراءات بهدف استبعاد المدارس التي "تروج للتطرف وتشارك في أنشطة غير مشروعة"، ولذلك صبت جام غضبها على المدارس الإسلامية فقامت بإغلاقها، وهي خطوة مكشوفة في حربها وعدائها للإسلام والمسلمين تحت شعار "محاربة الإرهاب والتطرف". وخلص البيان إلى القول: لقد بات واضحاً خيانة النظام البنغالي وسائر الأنظمة في بلاد المسلمين، ولقد آن الأوان لخلع هذه الأنظمة العميلة المجرمة، واستبدال نظام رباني بها، يقيم الدين، وينصف المظلومين وينهي معاناتهم، وليس سوى الخلافة الراشدة الثانية قادرة على تحقيق ذلك.

إدارة فيسبوك تغلق صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

بعد أن أطلق حزب التحرير/ ولاية تونس منذ الأول من شهر رمضان المبارك سلسلة "الثلاثون رسالة"، التي يتوجّه بها لأهل تونس بمختلف الأوساط فيها، شحذا للهمم وتجديدا للدعوة الصادقة المخلصة من أجل العمل الجاد لاستئناف الحياة الإسلامية، بديلاً عن العبث السياسي القائم، قامت إدارة فيسبوك في التاسع من رمضان، وبعد دقائق من تنزيل الرسالة التاسعة بعنوان "رسالة إلى الجيش" بإغلاق صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس. بدوره، أكد المكتب الإعلامي في بيان صحفي، على استمرار دعوتنا والذود عن حياض الإسلام والوقوف في وجه العملاء والضعفاء المتآمرين على الأمة وكل فكر غربي دخيل حتى يأذن الله بنصره وإقامة الخلافة على منهاج النبوّة، وأكد على أن هذه الدعوة وهذا العمل للإسلام وكشف المؤامرات على أهل تونس وعلى قضية تحريرها من ربقة الاستعمار وتحكيم الإسلام؛ لن ينال منه أو يوقفه أية محاولة للتعتيم من إدارة فيسبوك أو غيرها ممن أرّقتهم كلمة الحق والكفاح السياسي الذي يقوده حزب التحرير، فهذه دعوة تكفّل الله بنصرها وبرفع ذكرها في العالمين وأنف كل أهل الباطل والاستعمار وعملائه راغم.